16/4/93

علم " الايزوتيريك"

ورحلة في مجاهل الدماغ البشري

(أ٠ بيروت) حول " علم الايزوتيريك" كتب جوزف مجدلاني :

علم الايزوتيريك حديث العهد في لبنان والعالم العربي، لكنه معروف في العالم الغربي، واصيل في الشرق الاقصى، وعريق في اليونان القديمة وفي تاريخ الفلسفة اليونانية، وقديم في اعماق الكيان البشري قدم الزمان. لأن علم الايزوتيريك هو علم انسانية الانسان، بل علم الخفايا من كل علم .

علم الايزوتيريك هو اصالة المعرفة، والمعرفة اساس العلم. لذلك يشمل الايزوتيريك العلوم جمعاء، كما تظهره المؤلفات العديدة التي قدّمها للمرة الاولى باللغة العربية مؤسس مركز الايزوتيريك في لبنان والعالم العربي، الاستاذ جوزيف مجدلاني، الذي كتب في باطن العلوم، وباطن الطب، وباطن النفس، وباطن الموسيقى، وباطن الادب، وباطن الهندسة، وباطن العدد والرقم والصفر، وباطن الرواية والقصة والاسطورة، وباطن الشعر، وباطن كل ما يفيد الانسان في حياته. وكشف اصالة الانسان وعراقته باسلوب ادبي مميز.

جوزيف مجدلاني يحاضر ويناقش ويحاور في علوم الايزوتيريك المتنوعة ... والتي امتدت خارج لبنان، حيث استضافته بعض الدول العربية والقى فيها المحاضرات التي نقلت اخبارها وكالة انباء بيروت الغرّاء، ووكالة رويتر. كما ان بعض دور النشر الاوروبية تسعى لترجمة مؤلفاته الى اللغات الاجنبية .

مؤلفاته تناهز العشرين، كتبها في مدة اربع سنوات، تحت اسم ج ب م ... متنوعة، غنية، مختلفة المواضيع، سنعرّفكم اليوم على احد هذه الكتب وهو « رحلة في مجاهل الدماغ البشري» الذي يشرّح الدماغ ويقف على سائر تفاصيله المجهولة طبياً... ويتطرق الى علاقته بالوعي وبالفكر وبالكيان البشري، لا سيما بالنواحي الخفية في الانسان، كما انه يعدد امراض الدماغ البشري الاكثر شيوعاً ويشرح اسبابَها الظاهرة والخافية عن عيون الطب والاطباء، يصف لكل منها العلاج (المعنوي) المناسب، الا وهو طريقة حياة معيّنة يحيا المرء بموجبها. علماً ان هذا الكتاب قام بتقديمه طبيبان، احدهما اختصاصي في جراحة الدماغ والاعصاب، والثاني طبيب نفساني، ومقدمتهما خير دليل على مضمون هذا الكتاب.

في ندوة خاصة اجراها الاستاذ مجدلاني مع مجموعة من الاطباء، علّق رئيس قسم الجراحة والعمليات في مستشفى مشهور في بلد عربي قائلاً: «لا افهم كيف استطاع الاستاذ جوزيف مجدلاني ان يكشف اسراراً عن حقيقة الدماغ، لا يعرفها إلا جراحي الدماغ عبر الممارسة الطويلة فقط ، مع انه ليس بطبيب حتى! لقد تحدث عن ابعاد دماغية لم يتوصل اليها الطب بعد، وقدم حلولاً لمشاكل تواجهنا في كل يوم ولا نعرف لها حلاً».

وقال طبيب آخر : « لقد تجرأتُ ووصفت بعض وسائل التطبيب (المعنوية) المذكورة في الكتاب، فتحسّنت حالة مرضاي بنسبة خمسين الى سبعين في المئة خلال اسبوع.

كما ان عدداً من مرضى الصداع النصفي وداء الصرع تحسنت حالتهم الصحية بنسب كبيرة، حسب اعترافهم شخصياً بعدما عملوا بموجب النصائح والارشادات الواردة في الكتاب المذكور.

باسلوب الرواية، كتب جوزيف مجدلاني كتابه هذا، بحيث يفهمه كل قارئ، ويتعرّف الى كيانه البشري، والى خفايا دماغه بطريقة ادبية بليغة ومبسطة في آن واحد، تختلف عن الاسلوب العلمي الجاف الذي لا يدركه إلا ذوي الاختصاص. كما ان الكتاب يتضمّن عدة رسوم بيانية تفي بالغرض.

وهكذا ، يُضاف كتاب جديد الى سلسلة علوم الايزوتيريك التي قدمها الاستاذ مجدلاني الى العالم العربي، والتي لا يزال مداده ينبوع معرفة وعطاء، يقدمه لكل قارئ يهوى معرفة ما تخفيه الحياة من اسرار، لا ما تكشفه من قشور.

كتاب جدير بالانتباه والبحث والدراسة وقراءة ما بين سطوره.

63-2